المنتدى العالمي بشأن الاتصالات في حالات الطوارئ: إنقاذ الأرواح (GET-2016)

التقرير النهائي

ملخص تنفيذي

اجتمع ممثلو الحكومات والمنظمات الدولية وكيانات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية (NGO) في مدينة الكويت، الكويت في الفترة من 26 إلى 28 يناير 2016 لحضور *المنتدى العالمي الثاني للاتحاد بشأن الاتصالات في حالات الطوارئ: إنقاذ الأرواح (GET-2016)* من أجل وضع استراتيجيات ملموسة واعتماد تدابير عملية الهدف منها منح دور مركزي لاستخدام الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجال الحد من أخطار الكوارث وإدارتها.

وناقش المنتدى أهمية السياسات والتنظيم ونشر التكنولوجيا الملائمة وإنشاء صندوق سيجعل الاستجابة السريعة ممكنة. وتناولت المناقشات أيضاً التنفيذ الفعال وفي الوقت المناسب لأهداف التنمية المستدامة الذكية التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2015. وأشير إلى أن التنمية المستدامة ينبغي أن يؤخذ بعين الاعتبار فيها التخفيف من آثار تغير المناخ فضلاً عن إدارة الكوارث.

وشمل المنتدى اجتماع مائدة وزارية مستديرة بشأن السبل التي يمكن بها للتدخل في السياسات العامة أن يساهم في إنقاذ الأرواح وبالتالي أن يساهم في التنمية المستدامة؛ وحوار القادة الذي ركز على القضايا التكنولوجية والتنظيمية والتشغيلية؛ وجلسات مخصصة لمواضيع الابتكارات التكنولوجية الناشئة فيما يخص الحد من أخطار الكوارث وعروض الحالات التي قدمتها البلدان عن تجاربها بشأن الكوارث الطبيعية. وبحثت جلسات أخرى التحديات التي يطرحها نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتصدي للكوارث؛ ودور القطاع الخاص وأصحاب المصلحة الآخرين من غير الدول في الحد من أخطار الكوارث وتحديات تغير المناخ والتكيف معه والتخفيف من آثاره.

وبمناسبة المنتدى، أطلق الاتحاد برنامجين جديدين هما: شبكة الاتحاد للمتطوعين من أجل الاتصالات في حالات الطوارئ والصندوق العالمي للاستجابة السريعة في حالات الطوارئ. وتسعى هذه الشبكة إلى حشد المهندسين والموظفين التقنيين المستعدين للاضطلاع بمهام الاتحاد فور إبلاغهم بوقوع الكوارث، وإنشاء قاعدة بيانات بأسماء كل هؤلاء. وسيعملون أيضاً في بلدانهم في حالة تأثرها بالكوارث الطبيعية عند وقوعها. وسيشمل المتطوعون موظفين متقاعدين من الأمم المتحدة والحكومات الوطنية والقطاع الخاص. وسيعمل المتطوعون كأول المستجيبين. وتسعى هذه المبادرة إلى جمع الأموال من مصارف التنمية والمؤسسات والقطاع الخاص والحكومات لتمويل نشر الاتصالات في حالات الطوارئ في أعقاب الكوارث مباشرةً. وسيدعم الصندوق عمليات مكتب تنمية الاتصالات ويمكن أن يقوم بتمويل استئجار الطائرات لنقل المعدات إلى المناطق المتأثرة. وستواصل الهيئة الاستشارية لمبادرة الاتحاد بشأن نموذج التنمية المستدامة الذكية (SSDM) إسداء المشورة إلى مدير مكتب تنمية الاتصالات فيما يتعلق بتنفيذ المبادرتين.

نحن، المشاركين في *المنتدى العالمي الثاني للاتحاد بشأن الاتصالات في حالات الطوارئ: إنقاذ الأرواح (الكويت، 2016)*، نتوجه بالشكر إلى حكومة الكويت والاتحاد الدولي للاتصالات وأعضائه كافةً، على تنظيم هذا المنتدى والمساهمة في إنقاذ الأرواح. ونحن نقدّر كل التقدير المساهمات القيّمة المقدمة من المشاركين في هذا المنتدى ونصدِّق على النتائج التالية للمنتدى:

أ) ينبغي أن تكون الجهود الرامية إلى سد الفجوة الرقمية وإقامة مجتمع معلومات عالمي حقاً وثيقة الصلة بالاتصالات في حالات الطوارئ من أجل نشر المعلومات لإذكاء الوعي بالتأهب للكوارث ومن أجل الإنذار المبكر وعمليات الإغاثة في حالات الكوارث.

ب) إذا كان من العسير درء الكوارث الطبيعية كلياً فإن على الاتحاد الدولي للاتصالات وشركائه أن يعملوا، من خلال الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، على تخفيف آثارها من خلال الرصد والاستشعار والتنبؤ بالمخاطر والكوارث وشيكة الوقوع، بما في ذلك الحد من آثار الاحترار العالمي وتغير المناخ.

والحد من أخطار الكوارث على نحو فعال من خلال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يساهم في بلوغ أهداف التنمية المستدامة (SDG) للأمم المتحدة. وينبغي إيلاء أولوية عالية للتخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف معه من أجل كبح زيادة المخاطر الطبيعية المرتبطة بتغير المناخ والاحترار العالمي.

ج) إن السياسات والقواعد التنظيمية الفعالة ضرورية للاستجابة بشكل أفضل عند وقوع الكوارث فضلاً عن الحد من شدة التأثر. وهناك حاجة إلى القيادة السياسية والالتزام لضمان أن تولي الحكومات الأولوية للأنشطة التي تسعى إلى إنقاذ الحياة البشرية في أعقاب الكوارث. ويُطلب إلى الاتحاد أن يعمد باستمرار إلى إذكاء الوعي بأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التخفيف من وطأة الكوارث وإلى بناء القدرات المؤسسية والبشرية على السواء على جميع المستويات الحكومية.

د) ينبغي استعراض الأنظمة القانونية والتنظيمية باستمرار ومعالجة أي حواجز أخرى تعترض سبيل استعمال موارد الاتصالات من أجل التصدي للكوارث وعمليات الإغاثة. والتصديق على اتفاقية تامبيري وتنفيذها أمر مهم للتعاون العالمي في مجال الاتصالات في حالات الطوارئ. وسيمسح ذلك بإزالة الحواجز التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، القواعد التنظيمية التي تقيّد حركة معدات الاتصالات والأفراد على الصعيدين الوطني والدولي.

هـ) ينبغي توفير تكنولوجيات مختلفة للاتصالات في حالات الطوارئ، وينبغي أن تكون هذه التكنولوجيات سهلة النشر في الوقت المطلوب عند وقوع الكوارث. وينبغي، قدر الإمكان، النهوض إلى الحد الأمثل باستعمال البنية التحتية القائمة وأنظمة الاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والترددات الموزعة للاستعمال في حالات الطوارئ.

و) من الضروري وضع ترتيب متعدد أصحاب المصلحة لتعزيز التعاون والتنسيق على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية من أجل حماية الجمهور. ويفسح نهج تعاوني المجال أمام استخدام أكثر فعالية للاتصالات/تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام أمثل للموارد بهدف إنقاذ الأرواح. ويمكن أن يشمل التعاون المؤسسات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية.

ز) وينبغي للاتحاد أن يسعى جاهداً إلى توفير المزيد من المساعدة إلى البلدان النامية كوسيلة لتعزيز قدرتها على تطوير ونشر الأنظمة الملائمة لإدارة التصدي للكوارث على أن تؤخذ في الحسبان الاحتياجات الخاصة والتحديات التي تواجهها البلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية وأقل البلدان نمواً.

ح) وينبغي لمكتب تنمية الاتصالات (BDT) أن يحافظ على الزخم الحالي في تشجيع وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في مجال الاتصالات في حالات الطوارئ، كما ينبغي له أن يواصل تنسيق وتيسير إقامة الشراكات بين الحكومات والمؤسسات الخاصة وبين جميع أصحاب المصلحة الآخرين الضالعين في نشر الاتصالات واستعمالها في أعمال المساعدة الإنسانية.

ط) ينبغي أن يُعقد **المنتدى العالمي بشأن الاتصالات في حالات الطوارئ: إنقاذ الأرواح**، بصورة منتظمة لضمان تكيُّف الاتصالات في حالات الطوارئ مع التغيرات التكنولوجية السريعة ولتمهيد الطريق لما يلي:

- استعمال الحلول المبتكرة للتصدي للمخاطر المتعددة،
- قيام البلدان بوضع استراتيجيات فعالة للاتصالات في حالات الطوارئ،
- تيسير تبادل المعلومات بين البلدان والجهات الفاعلة في العمليات الإنسانية.